

أثر استخدام تطبيق ChatGPT التوليدي في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين
في المملكة العربية السعودية
(بحث ميداني)

**The Impact of using Generative AI Application (ChatGPT) On
The Digital Information Behavior Among Teenagers in Saudi
Arabia**

(Field Research)

إعداد:
بسمه جامع حنдалله
طالبة ماجستير إعلام رقمي

إشراف:
د/ ماهيتاب ماهر الرفعي

٢٠٢٦

إهداء

إلى أمي وأبي،
إليكما يرجع الفضل بعد الله.
(رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا)

ملخص الدراسة باللغة العربية

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام تطبيق ChatGPT التوليدي في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال رصد مستوى استخدامهم للتطبيق، ودرجة اعتمادهم عليه كمصدر للمعلومات، ومدى تنوع مصادرهم الرقمية، وممارساتهم للتحقق من صحة ما يحصلون عليه من معلومات مولدة.

تتألف الدراسة بداية من مقدمة الدراسة وأهدافها وأهميتها والتساؤلات المرتبطة بها، ثم تتناول الإطار النظري والأدبيات المتعلقة بالموضوع. ومن ثم تم طرح منهجية الدراسة وأدواتها ثم التحليل الإحصائي لبيانات العينة البحثية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات من العينة المكونة من (115) مراهق من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في المنطقة الشرقية (الخبر والدمام) ومدينة الرياض، ومن ثم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS عبر الإحصاءات الوصفية باستخدام برنامج SPSS عبر الإحصاءات الوصفية

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة وإيجابية قوية بين استخدام ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي، مع تأثير دال على الاستخدام الزائد للتطبيق و الاعتماد عليه، مقابل تأثير أضعف وأحيانا عكسي في بعد التحقق من المعلومات من مصادر أخرى، كما كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي تبعاً لمتغير الجنس، وفروق تبعاً لمعدل الاستخدام، في حين لم تظهر فروق دالة تبعاً للمرحلة الدراسية.

وتوصي الدراسة بضرورة توظيف ChatGPT في البيئة التعليمية، مع تصميم برامج توعوية للمراهقين تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي، وضرورة التحقق من المعلومات وعدم الاكتفاء بمصدر فردي.

كذلك ضرورة وجود إرشادات تحت مظلة إرشادية مدرسية و وطنية تنظم الاستخدام المسؤول لهذه الأدوات المعلوماتية للمحافظة على النزاهة الأكاديمية. أيضاً تدريب المعلمين وأولياء الأمور على توعية المراهقين في هذه المرحلة في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي بصورة آمنة ومتوازنة. كما تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول فئات عمرية ومناطق جغرافية أوسع، لاستكشاف عمق أثر استخدام ChatGPT في التحصيل العلمي وفي تنمية مهارات البحث والتفكير المستقلة على المدى البعيد.

Abstract

This study aimed to examine the impact of using the generative AI app ChatGPT on the digital information behavior of teenagers in the Kingdom of Saudi Arabia. It focused on their level of their use of the application, how much they rely on it as a source of information, the variety of their digital information sources, and their practices in checking the accuracy of the information they receive.

The study includes an introduction with its objectives, importance, and research questions, followed by a review of the theoretical framework and related literature. It then presents the methodology, research tools, and the statistical analysis of the data. The study used a descriptive approach. Data was collected through an online questionnaire from a sample of 115 teenagers

from middle and high school students in the Eastern Province (Khobar and Dammam) and Riyadh. The data was analyzed using SPSS with descriptive statistics.

The results showed a strong and positive relationship between the use of ChatGPT and digital information behavior. There was also a significant effect related to high use of the application and reliance on it. In contrast, there was little evidence of checking generated information. The results also showed statistically significant differences in the use of ChatGPT and digital information behavior based on gender and the frequency of use. However, there were no significant differences based on educational level.

The study recommends using ChatGPT in the educational environment with proper guidance. It also suggests creating awareness programs for teens to develop their critical thinking skills and to encourage checking information instead of depending on one source. In addition, there is a clear need for school and presence of national guidelines to support responsible use of these tools, to protect academic integrity.

The study also highlights the importance of training teachers and parents to properly guide teens in using generative AI in a safe and balanced manner.

Finally, it suggests future research on more diverse age groups and different regions to better understand the long term impact of ChatGPT on learning and independent thinking skills.

المحتويات

٢	الإهداء
٣	ملخص
٤	Abstract
٧	المقدمة
٨	مشكلة الدراسة
٨	تساؤلات الدراسة
٩	أهمية الدراسة
١٠	أهداف الدراسة
١٠	فروض الدراسة
١١	الدراسات السابقة
١٦	الفجوة البحثية
١٦	التعليق على الدراسات السابقة
١٧	منهج البحث
١٨	حدود الدراسة
١٩	الكلمات المفتاحية
١٩	عينة الدراسة
٢٠	أدوات جمع البيانات والمعالجة الإحصائية
٢١	الإطار المعرفي
٢٥	النظريات
٢٦	الاختبارات الإحصائية
٤٤	النتائج
٤٦	التوصيات
٤٧	المراجع
٤٩	الملاحق

مقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تطورات متسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي. فبرزت للواجهة تطبيقات مثل ChatGPT والتي تعتمد على نماذج اللغة الكبيرة. هذه التطبيقات تملك مقدرة عالية على استحداث نصوص ومعلومات بطريقة تحاكي اللغة البشرية، من خلال التفاعل المباشر مع المستخدم.

وفي السياق المحلي السعودي، ومع التوسعات الهائلة في استخدام التقنيات الرقمية وفقاً لمستهدفات رؤية المملكة 2030، ومنها برنامج تنمية القدرات البشرية، اللذين يعززان لأهمية تنمية المهارات الرقمية واستخدام التقنيات الحديثة في مختلف مجالات الحياة، وضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في منظومة التعليم العام والعالى. ومن هنا أعلنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عن إدراج تكنولوجيا المعلومات في المناهج التعليمية من المرحلة الابتدائية في التعليم المدرسي، وبدأ تطبيق هذه المناهج فعلياً في بداية هذا العام الدراسي.

وبطبيعة الحال فإن الشريحة الأوسع استخدامات لهذه التطبيقات هي فئة الشباب والمراهقين، ما يعكس الحضور المتزايد لهذه التقنيات في المجتمع. وهذا الحضور يستدعي دراستها أكثر، لا من منظور تعليمي فقط بل من منظور إعلامي رقمي، والتركيز على فهم سلوك هؤلاء المستخدمين وتفاعلهم مع المعلومات.

ومن المفاهيم الأساسية في مجال الإعلام الرقمي هو السلوك المعلوماتي الرقمي ، حيث يشير إلى الكيفية التي يبحث بها الأفراد عن المعلومات، ثم سبل وصولهم إليها، ثم تقييمهم لمصادقيتها وتحققهم منها، ومن ثم استخدامهم لها في مجالات متنوعة في الحياة اليومية.

يعد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT، من أبرز الأنماط الحديثة من السلوك الرقمي، حيث يمكن للمستخدمين الحصول على معلومات بشكل فوري دون الحاجة للبحث عن مصادر متعددة كما كان يحصل في طرق البحث التقليدية، ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح أثر استخدام تطبيق ChatGPT في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية، تحديداً في ما يتعلق بكيفية تعامل المراهقين مع المعلومات. ورغم ما يتيح استخدام هذا التطبيق من سهولة وسرعة في الوصول إلى المعلومات، فإن الاعتماد عليه قد يرتبط بتغيرات في بعض ممارسات السلوك المعلوماتي الرقمي، مثل مدى تنوع مصادر المعلومات، ومستوى التحقق منها، وطبيعة التعامل مع المحتوى المقدم. وهذه العلاقة لا تزال غير واضحة، وتحتاج إلى دراسة علمية منهجية تكشف أبعادها لدى فئة المراهقين.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة سؤال رئيسي تتفرع منه عدد من الأسئلة:

- ما أثر استخدام تطبيق ChatGPT في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية:

- ١- ما أنماط استخدام المراهقين لتطبيق ChatGPT في الحصول على المعلومات في البيئة الرقمية؟
- ٢- إلى أي مدى يعتمد المراهقون على تطبيق ChatGPT كمصدر للمعلومات؟
- ٣- ما علاقة استخدام تطبيق ChatGPT بتنوع مصادر المعلومات التي قد يرجع إليها المراهقون؟
- ٤- كيف يتعامل المراهقون مع المعلومات التي يحصلون عليها من خلال تطبيق ChatGPT من حيث التحقق من صحتها وتقييم مصداقيتها؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المعلوماتي الرقمي عند المراهقين مرتبطة بالمتغيرات الديموغرافية؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الجوانب الآتية:

من الجانب العلمي

- تسعى الدراسة لإثراء الأدبيات في مجال الإعلام الرقمي، فيما يتعلق بالسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وذلك من خلال التركيز على دراسة أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي انتشاراً.

- تقديم فهم أكثر عمقاً للعلاقة بين استخدام تطبيق ChatGPT وأنماط تعامل المراهقين مع المعلومات داخل البيئة الرقمية.

- تسعى لملء النقص الواضح في عدد الدراسات التي تناولت السلوك المعلوماتي الرقمي لدى هذه الشريحة في المملكة العربية السعودية.

- توسيع إطار البحث من التركيز الحالي على الاستخدامات في المجال التعليمي إلى الإطار العام للاستخدام في الواقع من منظور حياتي أوسع.

الجانب التطبيقي

- فهم ممارسات المراهقين المرتبطة بالبحث عن المعلومات وتقييمها والتحقق من صحتها.

- دعم الجهود الرامية إلى رفع الوعي الرقمي وتنمية مهارات التعامل الواعي مع المعلومات.

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المختصين في الإعلام الرقمي وصناع القرار في تصميم مبادرات وبرامج توعوية موجهة للمراهقين.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على أنماط استخدام المراهقين للتطبيق في الحصول على المعلومات.
- ٢- توضيح مدى اعتماد المراهقين على التطبيق كمصدر للمعلومات.
- ٣- وصف الممارسات الفعلية للمراهقين في البحث عن المعلومات ومدى تنوع مصادرها من عدمه.
- ٤- فهم كيفية تعامل المراهقين مع المعلومات، وتقييمها والتحقق من مصداقيتها.
- ٥- التعرف على السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في ظل وجود بعض المتغيرات الديموغرافية.

فروض الدراسة:

- تتعلق الدراسة من مجموعة من الفروض التي تسعى لاختبار العلاقة بين استخدام تطبيق ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وهي كما يلي:
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق ChatGPT ودرجة الاعتماد عليه كمصدر للمعلومات لدى المراهقين.
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومستوى التحقق من المعلومات من مصادر رقمية أخرى لدى المراهقين.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق ChatGPT وتنوع مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المراهقون في البيئة الرقمية.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين والمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المرحلة الدراسية، معدل الاستخدام).

الدراسات السابقة:

- تناولت دراسة المغيدي والحراملة (٢٠٢٥) فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة عينة من طالبات المدارس الثانوية في أبها في المملكة العربية السعودية وأوصت بضرورة توفير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الثانوي، وضرورة تدريب الطالبات على استخدامها وتوظيفها في التعلم الذاتي وتنمية مهارات التفكير والبحث لديهم.
- ٢- أشارت دراسة عبدالقوي (٢٠٢٥) التي تهدف إلى اكتشاف تصورات الطلبة عن استخدامات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى انتشار استخدامها. حيث وجدت أن أكثر أفراد العينة من طلاب كلية الألسن في جامعة عين شمس يستخدمون هذه الأدوات لأغراض تعليمية مختلفة منها تعلم اللغات، إلا أنهم لا يفضلون استخدامها في ما يخص اللغة العربية. وأكدوا بأنه لا يمكن الاستعاضة بها عن التعليم الحضوري. ولها فوائد أيضا في فهم الموضوعات الدراسية أو المساعدة في إتمام مهامهم الكتابية الأكاديمية، كذلك لمساعدتهم في التحضير للاختبارات. وأوضحت الدراسة أن غالبية الطلاب يعتبرون هذه الأدوات وسائل تعليمية مساعدة، لكن البعض أعرب عن تخوفه من احتمالية التعلق المفرط بها والذي يرون أنه قد يحدث دونها انتباه منهم، واحتمالية التأثير السلبي المحتمل على مهارات التفكير والتحليل لديهم.
- ٣- تناولت دراسة مدكور (٢٠٢٥) في دراستها التداعيات الأخلاقية لاستخدامات الذكاء

الاصطناعي التوليدي، وخاصة أداة ChatGPT، وتأثيرها على النزاهة الأكاديمية في التعليم العالي. وقد هدفت الدراسة إلى التعريف بأنماط استخدام هذه الأدوات التوليدية ومستوى الوعي بها ما بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. وأظهرت النتائج وجود اختلاف في الرأي، حيث ترى بعض العينة المشاركة أن هذه الأدوات الاصطناعية التوليدية تدعم التعلم وتنمي الفكر والإبداع، بينما ترى شريحة أخرى أن هذه التطبيقات قد تهدد النزاهة الأكاديمية من خلال تسهيل الغش الإخلال بأصالة العمل الأكاديمي.

٤- هدفت دراسة عاشور وبني هاني (٢٠٢٥) للكشف عن التحديات والمخاوف الأخلاقية الناتجة عن استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدية على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر الكادر التعليمي والخبراء، وتوصلت الدراسة لكون استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي يثير مخاوف أخلاقية مثل السرقات العلمية ووضوح حقوق النشر، والاتفاق على ضرورة تطوير سياسات أكاديمية واضحة تواكب التطورات التقنية وتدعم الاستخدام المسؤول لهذه التطبيقات.

٥- وفي دراسة القحطاني (٢٠٢٥) عن أهداف ومعوقات استخدام طالبات جامعات الرياض لتطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT، وجدت التوجه الإيجابية استخدامها لتوفير الوقت والجهد لكن أكبر المعوقات قد تكون في عدم الوعي بإمكانات هذه التطبيقات والتوصية بتوفير الورش التعليمية للتثقيف بهذه الامكانيات وكذلك وضع القوانين التي تحفظ النزاهة الأكاديمية.

● وتُظهر هذه الدراسات اهتماماً متزايداً بدراسة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في المجال التعليمي، مع التركيز على الفوائد التعليمية لهذه الأدوات إلى جانب التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدامها.

٦- في دراسة العمري (٢٠٢٥) حول مستقبل وتحديات التعليم في ضوء الذكاء الاصطناعي، تناول تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي ودورها في دعم عملية

التعلم لدى الطلبة. هدفت الدراسة إلى استكشاف إمكانات هذه التقنيات في تحسين أساليب التعليم وتسهيل الوصول إلى المعرفة. وأظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهم في تطوير العملية التعليمية وتعزيز التعلم الذاتي لدى الطلبة، والوعي لعدم حيادية مخرجاته، مع التأكيد على ضرورة مواكبة الأنظمة التعليمية لهذه التطورات وتوظيفها بذكاء لضمان تحقيق الفائدة التعليمية.

٧- وفي دراسة عودة وآخرون (٢٠٢٥)، تناولوا تصورات الطلاب الجامعيين في الإمارات العربية المتحدة من تخصصات مختلفة، حول استخدامات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الكتابة الوظيفية بالتركيز على الانعكاسات اللغوية والأخلاقية في البيئة التعليمية. وأظهرت النتائج أن استخدام الطلاب لهذه الأدوات أصبح عادة دراسية، تتأثر بعوامل متعلمهم في الاستخدام مما يعزز تعلقهم بها، ووضحت كذلك تزايد الاهتمام والوعي بالإشكالات الأخلاقية والنزاهة الأكاديمية.

٨- تناولت دراسة Aldossary et al (٢٠٢٤) تصورات طلاب الجامعات حول دور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم. وشملت الدراسة ١٣٩٠ طالب من ١٥ جامعة في المملكة العربية السعودية، وكان تركيز الدراسة على مدى معرفة الطلبة بهذه الأدوات وتقبلهم لاستخدامها في العملية التعليمية. وأظهرت النتائج استحسان الطلاب لدور الذكاء الاصطناعي في مسيرتهم التعليمية بتحسين فهمهم لما استعصى عليهم من المحتوى الأكاديمي وتنمية مهاراتهم وتقديم التغذية الراجعة. كذلك كان هناك وعي التحديات والمخاوف المرتبطة باستخدامات أدوات الذكاء الصناعي التوليدي.

٩- في دراسة عبد الحميد وحسن (٢٠٢٤) عن التحديات الناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم مثل الاعتماد الزائد مما قد يؤثر في نماء مهارات البحث والتفكير الناقد. كما نبهت الدراسة أيضا لضرورة الوعي لتحيز الخوارزميات ووضع ضوابط تلزم بالالتزام بمبادئ أخلاقية واضحة تضمن توظيف هذه التطبيقات الداعمة دون الإضرار

بالقيم.

١٠- ركزت دراسة ماضي (٢٠٢٤) على الوجه الإيجابي لاستخدام طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الأردنية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعلم مادة الرياضيات. ويعزى هذا إلى فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تزويد الطلبة بخطط دراسية مناسبة. وتوصل إلى أن توظيف هذه التطبيقات ينمي مهارات الطلاب الحسابية بتوضيح مراكز ضعفهم وتزويدهم بالتوجيه المناسب لتقويته دون الحاجة للاستعانة بشخص، وتوفير البيئة الداعمة مما يزيد من دافعية الطلاب لتعلم مادة الرياضيات.

١١- الشمراني (٢٠٢٤) في دراسة حول التحديات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، ChatGPT نموذجاً، من وجهة نظر الطلبة الدوليين في جامعة الملك سعود. وتوصلت الدراسة لأهمية استخدام هذه التطبيقات في تحسين جودة التعليم و دعم التعلم، طالما أوجدت ضوابط أخلاقية واضحة تنظمه وتضمن الاستخدام المسؤول ونزاهة مخرجاته الأكاديمية.

١٢- هدفت دراسة عكيري (٢٠٢٤) إلى التعرف على تصورات طلاب جامعة الطائف حل استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، وأظهرت الدراسة أن معرفة الطلاب كانت مرتفعة المستوى تجاه استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

١٣- وفي بحث Common Sense Media (٢٠٢٤) عن تصورات المراهقين والشباب في الولايات المتحدة الأمريكية عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT وسبل استخدامهم لها، تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على دور المؤسسات التعليمية والتقنية وصانعي القرار في مراعاة دعم الجوانب الأخلاقية في هذه الأدوات لضمان الاستخدام الآمن والمفيد للشباب. وقد عاينت شريحة من المراهقين والشباب تتراوح أعمارهم من ١٤ إلى ٢٢ عاماً، من خلال عمل مسح وطني يهدف فهم كيفية تفاعلهم مع هذه الأدوات. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة منه يستخدمون هذه الأدوات فعلاً، وأن هناك

تبايناً في درجات الوعي بالتحديات في استخداماتها.

١٤- تناولت الدراسة Firmansyah and Nurhasan (٢٠٢٥) موضوع إساءة استخدام ChatGPT في المهام التعليمية والأثر المترتب على أخلاقيات الطلبة الأكاديمية. أجريت هذه الدراسة على شريحة من طلبة المرحلة الثانوية في بادانج في أندونيسيا، وقد أشارت الدراسة في نتائجها إلى أن هذا التطبيق يوفر وصولاً سريعاً للمعلومات ويساعد في فهم الموضوعات الدراسية لكنه اعتماد الطالب المفرط قد يضعف مهارات التفكير النقدي والكتابة لديه، كذلك تزيد من فرص الوقوع في فخ السرقات الأدبية و قضايا النزاهة الأكاديمية. وشددت على أهمية تثقيف الطلبة بطرق الاستخدام الصحيحة وحدودها ووضع سياسات تعليمية واضحة تضمن الاستخدام المسؤول لهذا التطبيق في دعم التعلم دون الاعتماد التام عليه.

١٥- Bueie et al (٢٠٢٥) أجريت الدراسة على ما يفوق ألف مدرسة نرويجية، وكانت تهدف لمعرفة استخدامات الطلاب لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية في الكتابة، ومعرفة آرائهم في استخدام هذه الأدوات. ارتفعت أعداد الطلبة المستخدمين للتطبيقات خلال فترة البحث من عام ٢٠٢٣ حتى ٢٠٢٤ ومع ذلك أشار الكثير منهم لمحدودية معرفتهم باستخدامات هذه التقنيات وأبدوا تحفظاً بشأن جودة مخرجاته، لكن الشريحة التي كانت أكثر معرفة باستخدام التقنية أظهروا تقبلاً أوسع لاستخدامه في مهامهم الدراسية والكتابة.

١٦- Abdelghani et al (٢٠٢٥) في دراسة في نوفيل أكتين في فرنسا، شملت طلاب مدارس المرحلة المتوسطة، ركزت على مهارات توظيف الطلاب تقنية الذكاء الاصطناعي لتنفيذ مهمة علمية من خلال ChatGPT. وأظهرت النتائج أن الطلاب يميلون لإفراط الاعتماد على التطبيق، مما يؤدي لنقص في فهم وتفسير العمليات. وشددت الدراسة على أهمية تنمية المهارات المعرفية والتحليلية لدى الطلبة لضمان استخدام آمن ومجدي في دعم عملية التعلم.

● وتشير هذه الدراسات الأجنبية إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي بين

الطلاب أصبح ظاهرة تعليمية متنامية عالمياً، مع استمرار الجدل حول التوازن بين الاستفادة التعليمية من هذه الأدوات والتحديات المرتبطة بالنزاهة الأكاديمية وتنمية مهارات التفكير المستقل لدى الطلاب.

الفجوة البحثية:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم البحوث التي تناولت استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم ركزت بشكل رئيسي على طلاب التعليم العالي. في المقابل، لا تزال الدراسات التي تتناول استخدام هذه الأدوات بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية محدودة نسبياً، خاصة في السياق السعودي. ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف طبيعة استخدام طلاب التعليم العام لأداة ChatGPT في مهامهم الدراسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة أن الاهتمام باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT أن التركيز توجه في معظمه نحو المجال التعليمي، حيث ركزت الدراسات العربية والأجنبية على توظيف هذه الأدوات لدعم التعليم، تنمية التعلم الذاتي، وتحسين الأداء الأكاديمي، وتوضيح التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدامها في مجال التعليم مثل النزاهة الأكاديمية، الإفراط في الاعتماد عليها أو التأثير السلبي المحتمل على بعض المهارات الفكرية والكتابية لدى الطلاب.

كذلك تركز الدراسات بوجه خاص على طلاب الجامعات، وتصوراتهم تجاه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، أو الأبعاد الأخلاقية والتعليمية المرتبطة. أما الدراسات الموجهة لفئة طلاب التعليم العام في سن المراهقة كان أقل عدداً، وتركز في غالبيتها على التحصيل التعليمي والأثر المحتمل في النزاهة الأكاديمية ومهارات التفكير.

كذلك بينت النتائج الانتشار المتزايد لاستخدام هذه الأدوات بين الطلاب، وإدراكهم لما توفره من الوقت والجهد في سرعة الوصول للمعلومة، وبروز المخاوف المتكررة من الاعتماد المفرط وضعف التحقق من مخرجات هذه التطبيقات.

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء خلفية علمية حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية، إلا أنها تختلف في تركيزها على السلوك المعلومات الرقمي بوصفه مدخلاً أساسياً للتحليل ما يساعد في سد الفجوة البحثية في العلاقة بين استخدام التطبيق وطريقة تعامل هذه الفئة مع المعلومات في البيئة الرقمية.

الإجراءات المنهجية للبحث

الإطار المنهجي للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يستهدف رصد وتحليل أنماط استخدام المراهقين لتطبيق ChatGPT، والكشف عن بعض مظاهر السلوك المعلوماتي الرقمي المرتبط بهذا الاستخدام. كما تستند الدراسة إلى أسلوب المسح بالعينة، بوصفه من الأساليب المناسبة في الدراسات التي تهدف إلى جمع بيانات من المبحوثين حول آرائهم وممارساتهم واتجاهاتهم، بما يتيح وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها في ضوء متغيراتها الأساسية.

حدود الدراسة:

تخضع هذه الدراسة لعدد من الحدود التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير نتائجها.

- حدود بشرية:

تستهدف الدراسة فئة المراهقين في المملكة العربية السعودية ممن تتاح لهم فرصة الوصول إلى الاستبيان الإلكتروني ويختارون المشاركة فيه. وبما أن أداة جمع البيانات ستوزع عبر الإنترنت، فإن المشاركة ستعتمد على الاستجابة الطوعية، الأمر الذي قد يؤثر في مدى تمثيل العينة لجميع المراهقين في هذه الفئة العمرية في المملكة. كذلك تعتمد هذه الدراسة على البيانات التي شاركوا بها طوعاً من خلال الاستبيان. وقد تتأثر هذه البيانات بعوامل مختلفة مثل عدم دقة التذكر، أو سوء فهم بعض أسئلة الاستبيان، أو ميل بعض المشاركين إلى تقديم إجابات قد يرون أنها أكثر قبول اجتماعياً.

- حدود مكانية:

تشمل الدراسة الشريحة في معظمها مراهقين من المنطقة الشرقية (الخبر والدمام) ومدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ممن يمكنهم الوصول إلى الاستبيان الإلكتروني والمشاركة فيه. وقد تم اختيار هذه العينة نظراً لسهولة الوصول إلى المشاركين وإمكانية توزيع الاستبيان الإلكتروني عليهم.

- حدود زمنية:

تتناول الدراسة أنماط استخدام ChatGPT لدى المراهقين خلال فترة زمنية محددة، وذلك خلال شهري مارس وأبريل من عام ٢٠٢٦. ونظراً للتطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتزايد انتشارها، فمن المحتمل أن تتغير أنماط استخدامهم لهذه الأدوات مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي التوليدي، ChatGPT، مراقبون، السلوك المعلوماتي الرقمي، المعلومات الرقمية

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المراقبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في بعض المدارس في المنطقة الشرقية (الخبر والدمام) ومدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، حيث تم جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيان الإلكتروني على أفراد العينة.

وتم اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة، نظراً لسهولة الوصول إلى أفرادها وإمكانية جمع البيانات منهم خلال الفترة الزمنية المحددة.

وتعتمد الدراسة على متغيرين رئيسيين، هما:

- المتغير المستقل: استخدام تطبيق ChatGPT
- المتغير التابع: السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراقبين.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان الإلكتروني كأداة أساسية لجمع البيانات. وقد تم تصميم هذا الاستبيان بهدف جمع البيانات المتعلقة حول أنماط استخدام المراقبين لأداة ChatGPT للحصول على المعلومات داخل البيئة الرقمية، إضافة إلى التعرف على مدى تكرار استخدام الطلاب لهذه الأداة، ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

أيضاً يسعى الاستبيان إلى قياس بعض أبعاد السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين، مثل تنوع مصادر المعلومات المعتمد عليها، ومستوى التحقق من مصادر المعلومات وطبيعة تعاملهم مع المعلومات التي حصلوا عليها.

ويتكون الاستبيان من جزأين رئيسيين. يتضمن الجزء الأول البيانات الديموغرافية للمشاركين، مثل المرحلة التطبيق والسلوك المعلوماتي الرقمي المرتبط به.

أساليب المعالجة الإحصائية

أما في ما يتعلق بمعالجة البيانات، فسيتم استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، بما يساعد في وصف البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها. ثم إدخال بيانات الاستبيان بما يتوافق مع طبيعة الأسئلة، خاصة أسئلة مقياس ليكرت الخماسي.

- التكرار والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة وأنماط استخدام تطبيق

.ChatGPT

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس اتجاهات أفراد في استخدام التطبيق.

وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات، كما سيتم استخدام الجداول الإحصائية والرسوم البيانية لتوضيح النتائج وربطها بأهداف وتساؤلات الدراسة، واستخدام تحليل الجداول التقاطعية لدراسة العلاقة بين بعض المتغيرات، مثل تكرار استخدام التطبيق ومستوى الثقة في المعلومات المقدمة.

الإطار المعرفي:

تقوم الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع، وتساعد في الفهم الواضح للعلاقة بين استخدام التطبيق والسلوك المعلوماتي الرقمي عند المراهقين. يقوم الإطار المعرفي بعرض لمحة عن هذه المفاهيم وتطورها ما قد يساعد في توضيح أبعاد استخدامها في هذه الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

١- الذكاء الاصطناعي التوليدي:

مر مجال الذكاء الاصطناعي بتطورات ملحوظة منذ ظهوره، حيث انتقل من الانصباب على محاكاة العمليات الفكرية البشرية إلى تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدية القادرة على إنتاج محتوى جديد، وهذا من خلال ظهور نماذج متقدمة تعتمد على تحليل كميات كبيرة من البيانات من ثم إعادة إنتاجها في شكل جديدة مثل الصور والنصوص اعتمادا على البيانات التي تم تدريبها عليها. وهذه الأدوات تعيد الصياغة والتقديم بشكل تفاعلي ما يميزها عن الأدوات الرقمية التقليدية.

وهذا النوع من الذكاء يملك القدرة على التفاعل مع المستخدمين البشر بشكل مباشر، فيقدم إجابات فورية للأسئلة والاستفسارات مما يجعله من الأدوات المستخدمة بكثرة داخل البيئة الرقمية.

٢- تطبيق ChatGPT:

وهو أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعتمدة على اللغة الكبيرة، وتتيح للمستخدمين التفاعل معها من خلال حوارات للحصول على استجابة بالمعلومات المطلوبة بشكل مباشر. وهذا

يميزه عن محركات البحث التقليدية التي تعتمد على عرض روابط متعددة لمصادر المعلومات لا إجابات مباشرة.

وقدّرت التطبيق على تقديم المعلومات بشكل مبسط وسريع، يجعله من الأدوات التي يمكن استخدامها في مجالات متنوعة للحصول على المعلومات، إلا أن هذا يأتي بتحديات قد تؤثر في طريقة تعامل المستخدم مع المعلومات مثل التحقق من دقة المعلومات.

وفي سياق هذه الدراسة، يُنظر إلى تطبيق ChatGPT كأحد المصادر الرقمية للمعلومات التي قد يعتمد عليها المراهقون في البحث عن احتياجاتهم المعلوماتية.

٣- السلوك المعلوماتي الرقمي:

تطور هذا المفهوم من الاهتمام بدراسة سلوك البحث في البيئات التقليدية إلى دراسة أنماط التعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية، ليشمل بذلك مراحل متعددة من بداية الإدراك للحاجة إلى المعلومات، وحتى استخدامها.

ويقصد بالسلوك المعلومات الرقمي، كيفية تعامل الأفراد مع المعلومات داخل البيئة الرقمية، ويشمل هذا السلوك مجموعة من الممارسات أبرزها:

- البحث عن المعلومات.

- الوصول إلى مصادرها.

- تقييم جودتها.

- التحقق من مصداقيتها.

كما يُنظر إلى السلوك المعلوماتي الرقمي بوصفه عملية ديناميكية تتأثر بطبيعة الأدوات المستخدمة، حيث يمكن أن تسهم بعض التطبيقات في تسهيل الوصول إلى المعلومات، لكنها قد تؤثر في الوقت نفسه في أساليب التقييم أو التحقق منها.

وفي ضوء ذلك، يُعد السلوك المعلوماتي الرقمي إطارًا مناسبًا لتحليل كيفية تعامل المراهقين مع المعلومات عند استخدام تطبيق ChatGPT، خاصة في ما يتعلق بدرجة الاعتماد عليه، وطبيعة التحقق من المعلومات التي يقدمها.

٤- مصادر المعلومات الرقمية:

طور مفهوم مصادر المعلومات مع تطور البيئة الرقمية، حيث لم يعد يقتصر على المصادر التقليدية، بل أصبح يشمل مختلف الوسائل الإلكترونية التي تتيح الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة.

ويُقصد بمصادر المعلومات الرقمية مختلف المنصات والوسائط الإلكترونية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات، مثل محركات البحث، والمواقع الإلكترونية، وقواعد البيانات، ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التطبيقات الذكية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل تطبيق ChatGPT.

وتتسم هذه المصادر بالتنوع وسهولة الوصول، إلا أنها تختلف في درجة مصداقيتها وجودتها، مما يجعل عملية اختيار المصدر المناسب والتحقق من المعلومات من المهام الأساسية التي يقوم بها المستخدم داخل البيئة الرقمية.

كما أن تعدد مصادر المعلومات يتيح للمستخدم فرصة المقارنة بين المعلومات والتحقق منها، في حين قد يؤدي الاعتماد على مصدر واحد إلى تقليل هذه العملية، وهو ما قد يؤثر في جودة التعامل مع المعلومات.

وفي ضوء ذلك، تمثل مصادر المعلومات الرقمية أحد الأبعاد المهمة في دراسة السلوك المعلوماتي الرقمي، خاصة في ما يتعلق بدرجة تنوع المصادر التي يعتمد عليها المراهقون عند الحصول على المعلومات.

٥- المراهقون في البيئة الرقمية:

تُعد فئة المراهقين من الفئات الأكثر تفاعلاً مع البيئة الرقمية، حيث تعتمد بشكل متزايد على الوسائط الحديثة في الحصول على المعلومات والتفاعل مع المحتوى.

ويتميز المراهقون بسرعة التكيف مع الأدوات الرقمية، إضافة إلى ميلهم لاستخدام التطبيقات التي توفر المعلومات بصورة سريعة ومباشرة. كما قد يتأثر سلوكهم المعلوماتي بعوامل متعددة، مثل سهولة الوصول إلى المعلومات، وطبيعة عرضها، ومستوى الثقة في مصادرها.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية دراسة سلوك هذه الفئة في التعامل مع المعلومات، خاصة في ظل استخدام تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT.

٦- العلاقة بين ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي:

يمكن النظر إلى استخدام تطبيق ChatGPT بوصفه أحد العوامل التي قد تسهم في تشكيل بعض ممارسات السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المستخدمين، خاصة في ظل ما يقدمه من استجابات فورية ومباشرة للمعلومات.

فمن ناحية، قد يسهم استخدام التطبيق في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتقليل الجهد المبذول في البحث. ومن ناحية أخرى، قد يرتبط هذا الاستخدام ببعض التغيرات في طريقة التعامل مع المعلومات، مثل الاعتماد على مصدر واحد، أو تقليل الحاجة إلى مقارنة مصادر متعددة، أو الاكتفاء بالمعلومات المقدمة دون التحقق منها.

كما قد ينعكس هذا النمط من الاستخدام على بعض الجوانب المرتبطة بالتفكير النقدي، حيث قد يقلل الاعتماد على الإجابات الجاهزة من فرص التحليل والمقارنة بين المعلومات. وفي المقابل، قد يوفر التطبيق فرصاً لفهم المعلومات بصورة أسرع إذا تم استخدامه بشكل واعٍ. ومن ثم، تبرز أهمية دراسة هذه العلاقة لدى فئة المراهقين، من خلال تحليل كيفية استخدامهم للتطبيق، ومدى اعتمادهم عليه، وانعكاس ذلك على ممارساتهم المرتبطة بالبحث عن المعلومات وتقييمها والتحقق من مصداقيتها داخل البيئة الرقمية.

النظريات:

مدخل السلوك المعلوماتي:

ويهتم بدراسة كيفية التعامل مع المعلومات من حيث البحث عنها، والوصول إليها، واختيار مصادرها، وتقييمها، والتحقق من مصداقيتها. ويُعد هذا المدخل مناسباً لطبيعة الدراسة الحالية، لأنه يساعد في فهم بعض الممارسات المرتبطة باستخدام المراهقين لتطبيق ChatGPT كأحد مصادر المعلومات الرقمية.

نظرية تقبل التكنولوجيا:

وتستند الدراسة لتفسير دوافع استخدام الأشخاص للتقنيات الحديثة في ضوء ما يدركونه من سهولة الاستخدام والمنفعة المتوقعة منها. وتفيد هذه النظرية في تفسير لجوء المراهقين إلى تطبيق ChatGPT، ومدى اعتمادهم عليه في الحصول على المعلومات داخل البيئة الرقمية.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

وتقوم على أن اعتماد الأفراد على وسيلة معينة يزداد بقدر ما توفره لهم من معلومات تلبي احتياجاتهم. وتساعد هذه النظرية في تفسير درجة اعتماد المراهقين على تطبيق ChatGPT كمصدر متوفر للمعلومات، وما قد يرتبط بذلك من تغيرات في بعض مظاهر السلوك المعلوماتي الرقمي لديهم.

وفي ضوء هذه النظريات تسعى الدراسة الحالية إلى تفسير العلاقة بين استخدام تطبيق ChatGPT وبعض أبعاد السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين، من خلال إطار نظري يجمع بين طبيعة التعامل مع المعلومات، ودوافع استخدام التقنية، ومستوى الاعتماد عليها داخل البيئة الرقمية.

التحليل الإحصائي:

أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة

أولاً: أداة جمع البيانات

تم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالي حول أثر استخدام تطبيق ChatGPT التوليدي في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية.

ويتكوّن الاستبيان في صورته النهائية من مجموعة من الفقرات المغلقة التي طُرحت على أفراد العينة، ونظراً لطبيعة المبحوثين من حيث العمر والمرحلة الدراسية، وحرصاً على وضوح الفقرات وبساطتها، تم استخدام مقياس «ليكرت» الخماسي (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة) لقياس درجة استجابتهم على فقرات الأداة، ويعد الاستبيان من أكثر الوسائل شيوعاً في البحوث الوصفية الكمية؛ لما يتيح من إمكانية جمع بيانات عدد كبير من الأفراد في وقت قصير وبجهد وتكلفة أقل، خاصة عند تطبيقه إلكترونياً عبر الإنترنت.

وقد اعتمد الباحث على تصميم الاستبيان باستخدام نماذج «جوجل» (Google Forms)، ثم

جرى نشر رابط الاستبيان على أفراد العينة المستهدفة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في بعض المدارس بالمنطقة الشرقية (الخبر والدمام) ومدينة الرياض، من خلال التنسيق مع إدارات المدارس وبعض قنوات التواصل الاجتماعي التي تخدم هذه الفئة. وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، تم تقسيم الاستبيان إلى جزأين رئيسيين: الجزء الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية للمشاركين (مثل الجنس، المرحلة الدراسية، المدينة، معدل استخدام ChatGPT)، أما الجزء الثاني فيشتمل على فقرات تقيس متغيرات الدراسة وأبعادها، وهي:

المتغير المستقل: استخدام تطبيق ChatGPT.

المتغير التابع: السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.
المتغيرات الفرعية التابعة:

- الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات
- التحقق من المعلومات من مصادر أخرى
- تنوع مصادر المعلومات

6.3 الاختبارات الإحصائية

تم تحليل بيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences – SPSS)، وذلك بتطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات أداة الدراسة بأبعادها المختلفة، والتأكد من اتساق فقرات كل بعد من أبعاد استخدام تطبيق ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وكذلك لقياس قوة واتجاه العلاقة بين استخدام تطبيق ChatGPT وأبعاد السلوك المعلوماتي الرقمي، وذلك في ضوء الفروض الارتباطية

للدراسة.

- الإحصاءات الوصفية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس، وفقاً لأبعاد استخدام ChatGPT وأبعاد السلوك المعلوماتي الرقمي، بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة.
- نماذج الانحدار الخطي البسيط لدراسة مقدار إسهام أبعاد استخدام تطبيق ChatGPT في التنبؤ بمستوى السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.
- اختبار «ت» لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test) لتحليل الفروق في متوسطات السلوك المعلوماتي الرقمي واستخدام ChatGPT تبعاً لمتغير الجنس، أو أي متغير ثنائي آخر ضمن المتغيرات الديموغرافية.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Analysis of Variance – ANOVA) لإيجاد الفروق في متوسطات استخدام تطبيق ChatGPT وأبعاد السلوك المعلوماتي الرقمي بين فئات المتغيرات الديموغرافية متعددة الفئات، مثل المرحلة الدراسية (متوسطة/ثانوية) أو فئات معدل الاستخدام (منخفض/متوسط/مرتفع)، مع استخدام الاختبارات البعدية (Post Hoc) عند الحاجة لتحديد مصدر الفروق.

اختبار الصدق والثبات

أولاً: الصدق (Validity):

المقصود بصدق المحاور أن الإجابات التي تم الحصول عليها من قائمة الاستبيان تعطي المعلومات التي وضعت العبارات من أجل قياسها، أي أن قائمة الاستبيان تقيس فعلاً ما وضعت من أجل قياسه، ويتم حساب معامل الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والمحور الذي تنتمي إليه، وفيما يلي نتائج معاملات الصدق والثبات لكل محور من محاور الدراسة على النحو التالي:

1. معاملات الصدق لمحور استخدام تطبيق ChatGPT.

جدول (1.3) مصفوفة الارتباط بين عبارات محور استخدام تطبيق ChatGPT

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط	العبرة
0.000	.853**	أستخدم تشات- جي بي تي للبحث عن معلومات عامة
0.000	.889**	أستخدم تشات- جي بي تي لفهم موضوع أو فكرة بشكل أبسط
0.000	.861**	أستخدم تشات- جي بي تي لطرح أسئلة لا أجد لها إجابة بسهولة في الإنترنت
0.000	.846**	أستخدم تشات- جي بي تي لاكتشاف معلومات جديدة حول مواضيع تهمني.

** دالة إحصائية عند 0.05 مستوى معنوية

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور، والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,01, 0,05)، وعليه فإن جميع عبارات المحور متسقة داخلياً مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات المحور.

2. معاملات الصدق لأبعاد محور السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.

جدول (2.3) مصفوفة الارتباط بين عبارات أبعاد محور السلوك المعلوماتي الرقمي لدى

المراهقين

البعد	العبرة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات	أطرح أكثر من سؤال في تشات- جي بي تي حول نفس الموضوع للحصول على معلومات أكثر	.785**	0.000
	أستخدم تشات- جي بي تي للبحث عن المعلومات بدلاً من محركات البحث أو بعض مواقع الإنترنت.	.724**	0.000
	أستخدم تشات- جي بي تي لطرح أسئلة حول مواضيع تهمني خارج الدراسة.	.772**	0.000
	قد يؤدي استخدام تشات- جي بي تي إلى تقليل الجهد الذي أبذله في البحث أو التفكير في المعلومات.	.862**	0.000
تنوع مصادر المعلومات	أثق بالمعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي بجانب مصادر أخرى	.638**	0.000
	أعتمد على تشات- جي بي تي كمصدر من بين عدة مصادر للحصول على المعلومات	.671**	0.000

0.000	.632**	أفضل تنوع مصادر المعلومات الرقمية حتى لو وجدت الإجابة بسرعة في تشات جي بي تي.	
0.000	.539**	أتحقق من صحة المعلومات التي يقدمها تشات - جي بي تي قبل استخدامها	التحقق من المعلومات من مصادر أخرى
0.000	.716**	لا أبحث عن مصادر أخرى للتأكد من المعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي.	
0.000	.621**	أدرك أن بعض المعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي قد تكون غير دقيقة.	

** دالة إحصائية عند 0.05 مستوى معنوية

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور، والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,01, 0,05)، وعليه فإن جميع عبارات المحور متسقة داخلياً مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لجميع عبارات المحور.

ثانياً: الثبات (Reliability)

تحليل صدق وثبات محاور الدراسة:

تم حساب معامل الثبات Reliability لأبعاد ومحاور الاستبيان، وثبات المقياس يشير إلى مدى استقرار عبارات قائمة الاستقصاء وعدم تناقضها مع نفسها، أي أن قائمة الاستقصاء سوف تعطي نفس النتائج تقريباً باحتمال مساوي لقيمة معامل الثبات إذا أعيد تطبيقها على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس الحجم، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لجميع فقرات الاستبانة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (3.3) معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات (α)	مستوى الثبات
1	استخدام تطبيق ChatGPT.	4	0.884	مرتفع
2	السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.	10	0.817	مرتفع
	الثبات الكلي للاستبيان	14	0.844	مرتفع

وهذه القيم تشير إلى أن أداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الثبات، حيث أن جميع القيم أكبر من 0.70، وهي القيمة المقبولة علمياً كحد أدنى لمعامل الثبات، مما يدل على أن الاستبيان موثوق ويمكن الاعتماد عليه في جمع البيانات وتحليلها.

نتائج تحليل بيانات الدراسة

1.4 مقدمة

يتناول هذا الفصل عرض نتائج تحليل بيانات الدراسة الميدانية حول أثر استخدام تطبيق ChatGPT في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال توظيف الأساليب الإحصائية الملائمة، ويبدأ الفصل بتوصيف عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية الأساسية، ثم عرض النتائج الوصفية لمحاور الدراسة وأبعادها، قبل الانتقال إلى عرض نتائج اختبار فروض الدراسة الرئيسة والفرعية.

2.4 توصيف عينة الدراسة

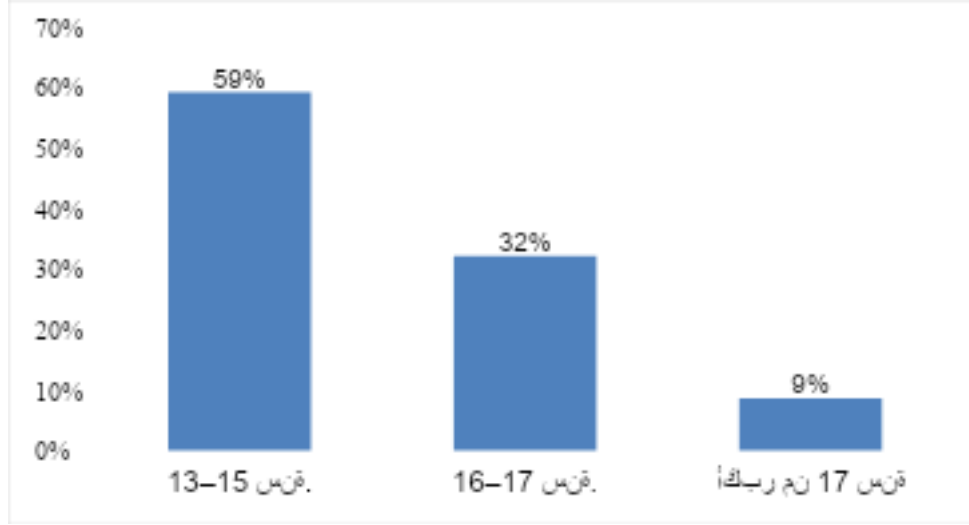
تتناول هذه الفقرة توصيف عينة الدراسة، فقد بلغ عدد أفراد العينة (115) وهم من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية الذين استجابوا للاستبيان الإلكتروني في المنطقة الشرقية (الخبر والدمام) ومدينة الرياض، وتوزعت العينة بحسب المتغيرات الديموغرافية الرئيسة، مثل الجنس، والمرحلة الدراسية، والمدينة، ومعدل استخدام تطبيق ChatGPT، بما يتيح تكوين صورة واضحة عن خصائص المشاركين، ونعرض النتائج كما يلي:

1- ما الفئة العمرية التي تنتمي إليها؟

جدول (1.4) ما الفئة العمرية التي تنتمي إليها؟

التكرار	%	
68	59%	15-13 سنة
37	32%	17-16 سنة
10	9%	أكبر من 17 سنة
115	100%	الإجمالي

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من (15-13 سنة) بنسبة (59%) وبعدها (68) طالباً، يليها الفئة من (17-16 سنة) بنسبة (32%) وبعدها (37) طالباً، في حين تمثل الفئة الأكبر من (17 سنة) النسبة الأقل بواقع (9%) فقط وبعدها (10) طلاب.



شكل (1.4) ما الفئة العمرية التي تنتمي إليها؟

2- ما المرحلة الدراسية التي تنتمي إليها؟

جدول (2.4) ما المرحلة الدراسية التي تنتمي إليها؟

المتوسطة	التكرار	%
المتوسطة	42	37%
الثانوية	73	63%
الإجمالي	115	100%

تظهر النتائج أن نسبة (63%) من أفراد العينة هم من طلاب المرحلة الثانوية بعدد (73) طالبًا، مقابل (37%) من طلاب المرحلة المتوسطة بعدد (42) طالبًا، مما يعني أن طلاب الثانوية يشكلون الغالبية ضمن العينة.



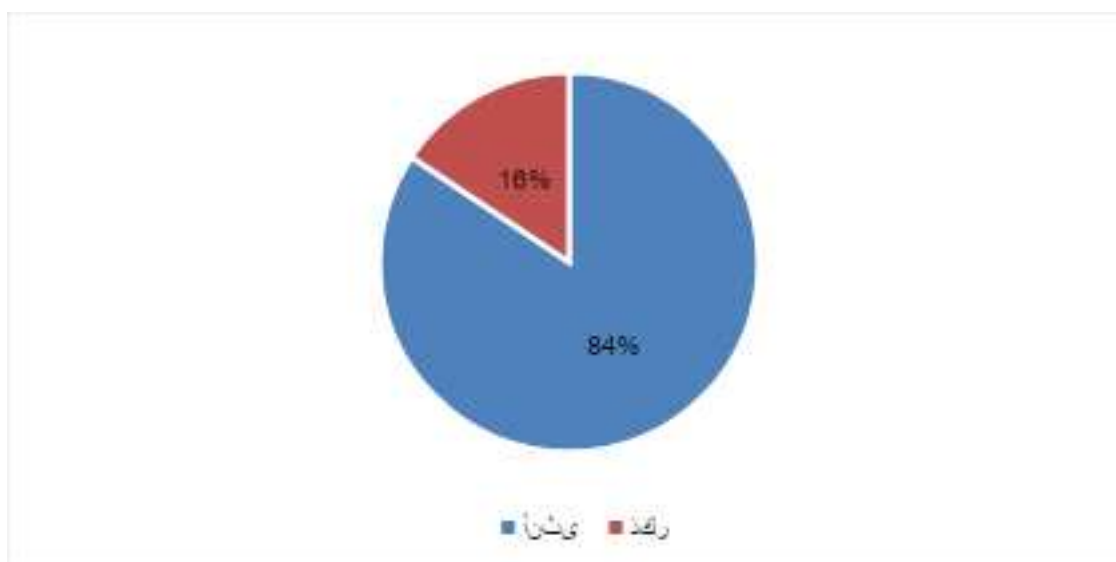
شكل (2.4) ما المرحلة الدراسية التي تنتمي إليها؟

3- الجنس؟

جدول (3.4) الجنس؟

%	التكرار	
84%	97	أنثى
16%	18	ذكر
100%	115	الإجمالي

يتضح أن معظم أفراد العينة من الإناث؛ حيث بلغت نسبتهن (84%) بعدد (97) مراقبة بينما بلغت نسبة الذكور (16%) فقط بعدد (18) مراقب.



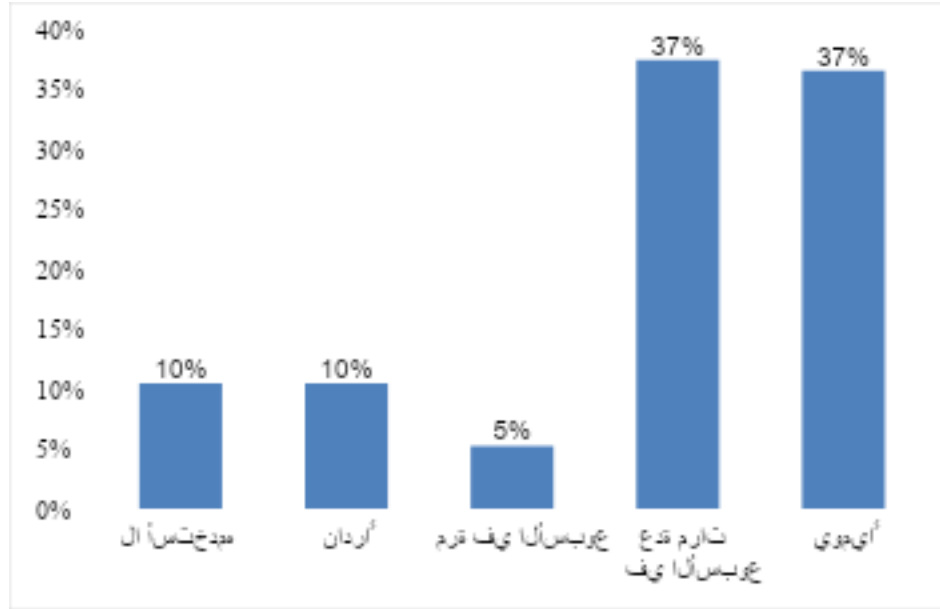
شكل (3.4) الجنس؟

4- كم مرة تستخدم تطبيق تشات- جي بي تي؟

جدول (4.4) كم مرة تستخدم تطبيق تشات- جي بي تي؟

%	التكرار	
10%	12	لا أستخدمة
10%	12	نادراً
5%	6	مرة في الأسبوع
37%	43	عدة مرات في الأسبوع
37%	42	يوميًا
100%	115	الإجمالي

تبين النتائج أن غالبية المبحوثين يستخدمون تطبيق تشات-جي بي تي بشكل متكرر؛ إذ أفاد (37%) منهم بأنهم يستخدمونه «يوميًا» بعدد (42) مراقب كما أفاد (37%) آخرون بأنهم يستخدمونه «عدة مرات في الأسبوع» بعدد (43) مراقبة بينما يستخدمه (5%) «مرة في الأسبوع» فقط. في المقابل، بلغت نسبة من لا يستخدمون التطبيق (10%)، ونسبة من يستخدمونه «نادراً» (10%) أيضاً.



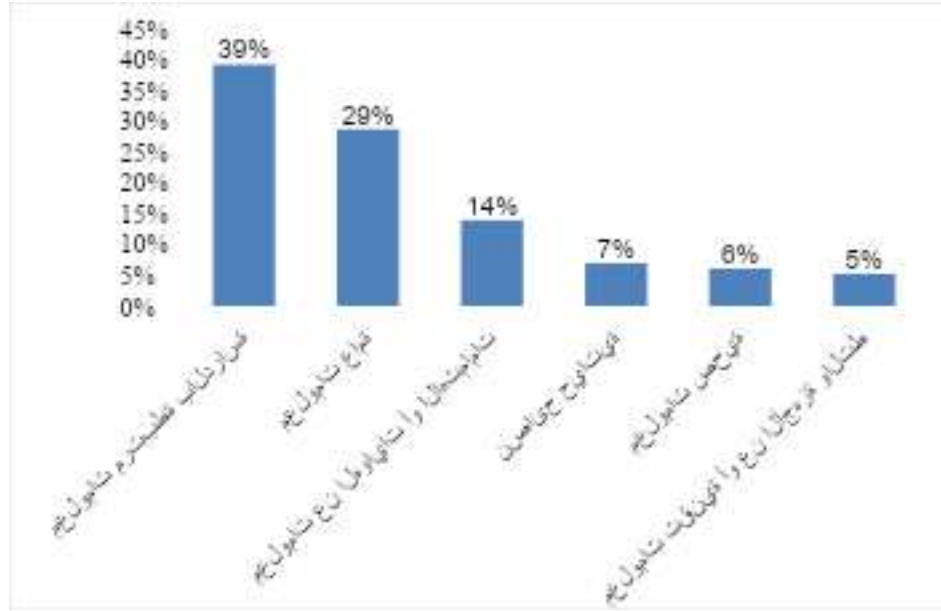
شكل (4.4) كم مرة تستخدم تطبيقات تشات- جي بي تي؟

5- ما أنواع المعلومات التي تبحث عنها باستخدام تشات-جي بي تي؟

جدول (5.4) ما أنواع المعلومات التي تبحث عنها باستخدام تشات-جي بي تي؟

%	التكرار	
39%	45	معلومات مرتبطة بالدراسة
29%	33	معلومات عامة
14%	16	معلومات عن الهوايات أو الاهتمامات
7%	8	نصائح حياتية
6%	7	معلومات صحية
5%	6	معلومات تقنية أو عن الأجهزة والتطبيقات
100%	115	الإجمالي

يتضح من بيانات جدول (5.4) أن المراهقين في عينة الدراسة يوظفون تطبيقات تشات-جي بي تي أساساً في الحصول على معلومات مرتبطة بالدراسة؛ إذ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة تقارب ثلثي المشاركين تقريباً (39% من الإجابات)، تليها في الأهمية «المعلومات العامة» بنسبة (29%)، ثم «المعلومات المتعلقة بالهوايات والاهتمامات الشخصية» بنسبة (14%)، كما تظهر النتائج أن فئات «النصائح الحياتية» و«المعلومات الصحية» و«المعلومات التقنية عن الأجهزة والتطبيقات» جاءت بنسب أقل (بين 5-7%)، ما يشير إلى أن استخدام المراهقين للتطبيق لا يزال متركزاً بصورة أكبر في المجالين الدراسي والمعرفي العام،



شكل (5.4) ما أنواع المعلومات التي تبحث عنها باستخدام تشات-جي بي تي؟

3.4 توصيف محاور الدراسة

يهدف توصيف محاور الدراسة إلى عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على كل محور من المحاور الرئيسية، وقد اشتملت أداة الدراسة على مجموعة من الأبعاد التي تعكس استخدام المراهقين لتطبيق تشات-جي بي تي وسلوكهم المعلوماتي الرقمي في البيئة الرقمية، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة (منخفض، متوسط، مرتفع)، بما يساعد في تفسير نتائج الفروض اللاحقة في ضوء هذه المستويات.

1- توصيف المحور المستقل: استخدام تطبيق ChatGPT

جدول (6.4) توصيف المحور المستقل: استخدام تطبيق ChatGPT.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أستخدم تشات-جي بي تي للبحث عن معلومات عامة	3.46	1.279	4	مرتفعة
2	أستخدم تشات-جي بي تي لفهم موضوع أو فكرة بشكل أبسط	3.93	1.160	2	مرتفعة
3	أستخدم تشات-جي بي تي لطرح أسئلة لا أجد لها إجابة بسهولة في الإنترنت	3.95	1.206	1	مرتفعة
4	أستخدم تشات-جي بي تي لاكتشاف معلومات جديدة حول مواضيع تهمني.	3.53	1.280	3	مرتفعة

المحور المستقل: استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	3.72	1.061	مرتفعة
---	------	-------	--------

يتضح من بيانات جدول (5.4) أن مستوى استخدام المراهقين لتطبيق تشات-جي بي تي في البحث عن المعلومات جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط العام لمحور «استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات» (3.72) بانحراف معياري (1.06)، وهو ما يعكس حضوراً واضحاً للتطبيق في ممارساتهم المعلوماتية اليومية، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الذي تُعد فيه الدرجة ما بين (3.41–4.20) مستوى مرتفعاً.

وعلى مستوى الفقرات، تشير النتائج إلى أن أعلى متوسط جاء للفقرة (3) «أستخدم تشات-جي بي تي لطرح أسئلة لا أجد لها إجابة بسهولة في الإنترنت» بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.20)، ما يدل على أن تشات-جي بي تي يُستثمر بدرجة أكبر عندما يواجه المراهقون أسئلة أو موضوعات يصعب عليهم العثور على إجاباتها بالطرق التقليدية للبحث في الويب. تلتها في الترتيب الفقرة (2) «أستخدم تشات-جي بي تي لفهم موضوع أو فكرة بشكل أبسط» بمتوسط (3.93) وانحراف معياري (1.16)، وهو ما يعكس اعتماداً ملحوظاً على التطبيق كأداة لشرح وتبسيط المفاهيم الدراسية أو الموضوعات المعقدة.

أما الفقرة (4) «أستخدم تشات-جي بي تي لاكتشاف معلومات جديدة حول مواضيع تهمني» فقد جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط (3.53) وانحراف معياري (1.28)، بينما جاءت الفقرة (1) «أستخدم تشات-جي بي تي للبحث عن معلومات عامة» في الترتيب الأخير بمتوسط (3.46) وانحراف معياري (1.28)، وهي أيضاً ضمن مستوى الموافقة المرتفع. ويشير هذا النمط إلى أن المراهقين يميلون إلى توظيف تشات-جي بي تي بدرجة أكبر في المواقف التي تتطلب إجابات متخصصة أو تبسيطاً معرفياً، أكثر من استخدامه للبحث العام، مع بقاء جميع أوجه الاستخدام ضمن مستوى مرتفع من الموافقة، بما يدعم دور التطبيق كمصدر مهم للمعلومات في سلوكهم المعلوماتي الرقمي.

2- توصيف المحور التابع: السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.

جدول (7.4) توصيف المحور التابع: السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	أطرح أكثر من سؤال في تشات- جي بي تي حول نفس الموضوع للحصول على معلومات أكثر	3.97	1.181	1	مرتفعة
2	أستخدم تشات- جي بي تي للبحث عن المعلومات بدلاً من محركات البحث أو بعض مواقع الإنترنت.	3.32	1.328	4	متوسطة
3	أستخدم تشات- جي بي تي لطرح أسئلة حول مواضيع تهمني خارج الدراسة.	3.51	1.360	3	مرتفعة
4	قد يؤدي استخدام تشات- جي بي تي إلى تقليل الجهد الذي أبذله في البحث أو التفكير في المعلومات.	3.90	0.955	2	مرتفعة
البعد الأول: الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات		3.60	1.137	مرتفعة	
1	أثق بالمعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي بجانب مصادر أخرى	2.89	0.962	3	متوسطة
2	أعتمد على تشات- جي بي تي كمصدر من بين عدة مصادر للحصول على المعلومات	3.06	1.126	2	متوسطة
3	أفضل تنوع مصادر المعلومات الرقمية حتى لو وجدت الإجابة بسرعة في تشات جي بي تي.	3.91	0.874	1	مرتفعة
البعد الثاني: تنوع مصادر المعلومات		3.29	0.680	متوسطة	
1	أتحقق من صحة المعلومات التي يقدمها تشات - جي بي تي قبل استخدامها	3.81	1.034	2	مرتفعة
2	لا أبحث عن مصادر أخرى للتأكد من المعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي.	3.60	1.107	3	مرتفعة
3	أدرك أن بعض المعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي قد تكون غير دقيقة.	3.39	0.746	1	مرتفعة
البعد الثالث: التحقق من المعلومات من مصادر أخرى		3.60	0.707	مرتفعة	
المحور التابع: السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.		3.50	0.841	مرتفعة	

يتضح من نتائج جدول (6.4) أن مستوى السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين – كما يقيسه هذا المحور بأبعاده الثلاثة (الاعتماد على ChatGPT، تنوع مصادر المعلومات، التحقق من المعلومات) – جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط العام للمحور (3.50) بانحراف معياري (0.84)، وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة يمارسون سلوكًا معلوماتيًا نشطًا نسبيًا في البيئة الرقمية عند تفاعلهم مع تطبيق تشات-جي بي تي ومصادر المعلومات الأخرى. أظهر البعد الأول «الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات» متوسطًا عامًا قدره (3.60) بانحراف معياري (1.13)، وهو مستوى مرتفع يعكس ميلًا واضحًا لدى المراهقين إلى إدخال التطبيق في صلب ممارساتهم البحثية عن المعلومات، وجاء البعد الثاني «تنوع

مصادر المعلومات» بمتوسط عام (3.29) وانحراف معياري (0.68)، وهو مستوى متوسط يدل على أن تنوع المراهقين لمصادرهم الرقمية قائم لكن ليس بالدرجة نفسها من قوة الاعتماد على ChatGPT ذاته، وكشف البعد الثالث «التحقق من المعلومات من مصادر أخرى» عن متوسط عام مرتفع بلغ (3.60) بانحراف معياري (0.71)، بما يدل على أن المراهقين يُظهرون – في المجمل – مستوى جيداً من الوعي بإمكان عدم دقة بعض ما يقدمه التطبيق وضرورة التحقق.

4.4 نتائج فرضيات الدراسة

تتعلق الدراسة من مجموعة من الفروض التي تسعى لاختبار العلاقة بين استخدام تطبيق ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وهي كما يلي:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية.

ويتفرع عنها عدد من الفرضيات الفرعية كما يلي:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق ChatGPT ودرجة الاعتماد عليه كمصدر للمعلومات لدى المراهقين.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق ChatGPT وتنوع مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المراهقون في البيئة الرقمية.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومستوى التحقق من المعلومات من مصادر رقمية أخرى لدى المراهقين.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومتغير السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المرحلة الدراسية، معدل الاستخدام).

ونعرض فيما يلي نتائج الفرضية الرئيسية الأولى ما يلي:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية.

جدول (8.4) نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة اختبار (ف)	الدلالة الإحصائية	معامل الانحدار	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت					2.160	20.774	0.000
استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	.806 ^a	0.650	209.534	.000 ^b	0.389	14.475	0.000

يوضح لنا الجدول نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية الأولى، ونجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوى (0.806) مما يدل على أنه يوجد ارتباط طردي بين المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) والمحور التابع (السلوك المعلوماتي الرقمي)، ونجد أن قيمة معامل التحديد تساوى (0.650) وتعنى ذلك أن النموذج قد نجح في تفسير ما يقرب من 65% من قيم المتغير التابع.

ونجد أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) تساوى (0.000) وهي أقل من (0.05) ويعنى ذلك أن نموذج الانحدار الخطي البسيط ذات دلالة إحصائية، مما يعني أنه يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) على المحور التابع (السلوك المعلوماتي الرقمي).

ونجد أن قيمة المعامل للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) هي (0.389)، أي أنه كلما زادت درجة المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) درجة واحدة ستزداد درجة المحور التابع (السلوك المعلوماتي الرقمي) بمقدار (0.389) درجة، ونجد أنه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية نحو 0.05.

ونعرض فيما يلي نتائج الفرضيات الفرعية كل على حده:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق ChatGPT ودرجة الاعتماد عليه كمصدر للمعلومات لدى المراهقين.

جدول (9.4) نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة اختبار (ف)	الدلالة الإحصائية	معامل الانحدار	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت					0.046	0.265	0.792
استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	.893a	0.797	444.410	.000 ^b	0.957	21.081	0.000

يوضح لنا الجدول نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الأولى، ونجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوى (0.893) مما يدل على انه يوجد ارتباط طردي بين المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) والبعد التابع (الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات)، ونجد أن قيمة معامل التحديد تساوى (0.797) وتعنى ذلك ان النموذج قد نجح في تفسير ما يقرب من 80% من قيم البعد التابع.

ونجد أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) تساوى (0.000) وهي أقل من (0.05) ويعنى ذلك ان نموذج الانحدار الخطي البسيط ذات دلالة إحصائية، مما يعني انه يوجد تأثير ذات دلالة احصائية للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) على البعد التابع (الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات).

ونجد أن قيمة المعامل للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) هي (0.957)، أي أنه كلما زادت درجة المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) درجة واحدة ستزداد درجة البعد التابع (الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات) بمقدار (0.957) درجة، ونجد أنه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية نحو 0.05.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيق ChatGPT وتنوع مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المراهقون في البيئة الرقمية.

جدول (10.4) نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة اختبار (ف)	الدلالة الإحصائية	معامل الانحدار	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت					1.983	10.179	0.000
استخدام ChatGPT	.547a	0.300	48.358	.000 ^b	0.351	6.954	0.000

							البحث عن المعلومات
--	--	--	--	--	--	--	-----------------------

يوضح لنا الجدول نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثانية، ونجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوى (0.547) مما يدل على انه يوجد ارتباط طردي بين المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) والبعد التابع (تنوع مصادر المعلومات)، ونجد أن قيمة معامل التحديد تساوى (0.300) وتعنى ذلك ان النموذج قد نجح في تفسير ما يقرب من 30% من قيم البعد التابع.

ونجد أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) تساوى (0.000) وهي أقل من (0.05) ويعنى ذلك ان نموذج الانحدار الخطي البسيط ذات دلالة إحصائية، مما يعني انه يوجد تأثير ذات دلالة احصائية للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) على البعد التابع (تنوع مصادر المعلومات).

ونجد أن قيمة المعامل للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) هي (0.351)، أي أنه كلما زادت درجة المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) درجة واحدة ستزداد درجة البعد التابع (تنوع مصادر المعلومات) بمقدار (0.351) درجة، ونجد أنه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية نحو 0.05.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومستوى التحقق من المعلومات من مصادر رقمية أخرى لدى المراهقين.

جدول (11.4) نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة اختبار (ف)	الدلالة الإحصائية	معامل الانحدار	قيمة اختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت					4.450	18.790	0.000
استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	.209a	0.044	5.143	.025b	-0.139	-2.268	0.025

يوضح لنا الجدول نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الفرعية الثالثة، ونجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوى (0.209) مما يدل على انه يوجد ارتباط بين المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) والبعد التابع (التحقق من

المعلومات من مصادر أخرى)، ونجد أن قيمة معامل التحديد تساوى (0.044) وتعنى ذلك ان النموذج قد نجح في تفسير ما يقرب من 4% من قيم البعد التابع.

ونجد أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ف) تساوى (0.000) وهي أقل من (0.05) ويعنى ذلك ان نموذج الانحدار الخطي البسيط ذات دلالة إحصائية، مما يعني انه يوجد تأثير ذات دلالة احصائية للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) على البعد التابع (التحقق من المعلومات من مصادر أخرى).

ونجد أن قيمة المعامل للمحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) هي (-0.139)، أي أنه كلما زادت درجة المحور المستقل (استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات) درجة واحدة ستنخفض درجة البعد التابع (التحقق من المعلومات من مصادر أخرى) بمقدار (-0.139) درجة، ونجد أنه ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية نحو 0.05.

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومتغير السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، المرحلة الدراسية، معدل الاستخدام).

1- وفقاً لمتغير الجنس

جدول (12.4) نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للفروق في متوسطات معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومتغير السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وفقاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	ذكر	18	4.181	0.580	3.100	0.003
	أنثى	97	3.631	1.109		
السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.	ذكر	18	3.796	0.374	2.167	0.038
	أنثى	97	3.573	0.529		

يتضح من جدول (11.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من «استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات» و«السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين» تبعاً لمتغير الجنس؛ إذ جاء متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث في المتغيرين، حيث بلغ متوسط استخدام ChatGPT لدى الذكور (4.18) مقابل (3.63) لدى الإناث، وبلغ متوسط السلوك المعلوماتي الرقمي (3.80) لدى الذكور مقابل (3.57) لدى الإناث، وقد كانت قيمتا اختبار (ت) (3.100) و(2.167) على الترتيب دالتين إحصائياً عند مستوى (0.05). وبذلك تُرفض الفرضيات الصفرية الفرعية المرتبطة بعدم وجود فروق تعزى للجنس، وتُقبل الفرضيات البديلة التي تفيد بوجود فروق لصالح الذكور، وهو ما يشير إلى أن المراهقين الذكور في عينة الدراسة أكثر استخداماً لتطبيق ChatGPT، وأكثر انخراطاً في السلوك المعلوماتي الرقمي المرتبط به من نظيراتهم الإناث.

2- وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

جدول (13.4) نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للفروق في متوسطات معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومتغير السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	المتوسطة	41	3.665	1.048	-0.532	0.596
	الثانوية	73	3.774	1.055		
السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.	المتوسطة	41	3.642	0.524	0.513	0.609
	الثانوية	73	3.591	0.512		

يتضح من جدول (12.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من «استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات» و«السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين» تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية؛ وقد كانت قيمتا اختبار (ت) (-0.532) و(0.513) على الترتيب غير دالتين إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية الفرعية المرتبطة بعدم وجود فروق تعزى للمرحلة الدراسية، ويتم رفض الفرضيات البديلة التي تفيد بوجود فروق إحصائية.

3- وفقاً لمتغير معدل الاستخدام

جدول (14.4) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في متوسطات معدل استخدام تطبيق ChatGPT ومتغير السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين وفقاً لمتغير معدل الاستخدام

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات	بين المجموعات	76.46	4	19.115	40.548	0.000
	داخل المجموعات	51.86	110	0.471		
	الإجمالي	128.32	114			
السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.	بين المجموعات	14.59	4	3.648	26.114	0.000
	داخل المجموعات	15.37	110	0.140		
	الإجمالي	29.96	114			

يتضح من جدول (13.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات كل من «استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات» و«السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين» تبعاً لمتغير معدل الاستخدام؛ وقد كانت قيمتا اختبار (ف) (40.548) و(26.114) على الترتيب دالتين إحصائياً عند مستوى (0.05)، وبذلك يتم رفض الفرضية الصفرية الفرعية المرتبطة بوجود فروق تعزى لمعدل الاستخدام، ويتم قبول الفرضيات البديلة التي تفيد بوجود فروق إحصائية.

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

نتائج الدراسة

نتائج فرضيات الدراسة

بيّنت نتائج الفرضيات أن هناك علاقة قوية بين استخدام ChatGPT والاعتماد عليه كمصدر للمعلومات، وأن ارتفاع مستوى الاستخدام يقترن بزيادة الاعتماد على ما يقدمه التطبيق من محتوى. وفي المقابل، ظهر تأثير متوسط لاستخدام التطبيق في تنويع مصادر المعلومات؛ أي أن المراهقين، رغم إدراكهم لأهمية التنويع، يميلون إلى جعل ChatGPT محورًا رئيسًا ثم يلجؤون إلى المصادر الأخرى بدرجة أقل.

أما فيما يتعلق ببُعد «التحقق من المعلومات»، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة لكنها أضعف نسبيًا، مع اتجاه يشير إلى أن زيادة استخدام التطبيق قد ترتبط بانخفاض طفيف في ممارسة التحقق من مصادر أخرى، وهو ما ينسجم مع بعض التحذيرات الواردة في الأدبيات عن أن الاعتماد المفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي قد يضعف مهارات البحث والتفكير النقدي إذا لم يُصَحَّب بتدريب واعٍ على التحقق والتقييم.

هذه النتائج تتماشى مع عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي رصدت جانبين متلازمين في استخدام ChatGPT: جانبًا إيجابيًا يتمثل في دعمه للتعليم الذاتي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتنمية بعض المهارات المعرفية والأدائية؛ كما في دراسات مدكور، العمري، وAbdelghani وآخرين؛ وجانبًا حذرًا يشير إلى مخاطر الاعتماد الزائد، وتراجع مهارات البحث المستقل، وتزايد احتمالات السرقات العلمية أو ضعف النزاهة الأكاديمية، كما أشار إلى ذلك عدد من الدراسات مثل عودة وآخرين، وعبد الحميد وحسن، وFirmansyah and Nurhasan.

الفروق المرتبطة بالمتغيرات الديموغرافية

أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى استخدام ChatGPT والسلوك المعلوماتي الرقمي تبعًا لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الذكور أعلى من الإناث في المتغيرين، بينما لم تُسجَل فروق ذات دلالة تبعًا للمرحلة الدراسية (متوسطة/ثانوية). كما بين تحليل التباين أن هناك فروقًا واضحة تبعًا لمعدل الاستخدام نفسه؛ فكلما ارتفع معدل استخدام ChatGPT ارتفعت معه مستويات السلوك المعلوماتي الرقمي المقاس في هذه الدراسة. يشير ذلك إلى أن

كثافة التفاعل مع التطبيق ترتبط بأنماط أكثر نشاطاً في البحث عن المعلومات وطرح الأسئلة، وإن كان ذلك لا يضمن دائماً تنويع المصادر أو تعميق ممارسات التحقق.

توصيات الدراسة

تقدم الدراسة مجموعة توصيات بناءً على ما خلصت اليه من نتائج كما يلي:

- تشجيع إدارات المدارس والمعلمين على توظيف ChatGPT في الأنشطة الصفية والواجبات المنزلية كوسيلة مساعدة لفهم الدروس وتبسيط المفاهيم، مع التأكيد على أنه أداة داعمة لا بديلاً عن جهود الطالب الذاتية أو الشرح المباشر للمعلم.
- تصميم برامج وأنشطة تدريبية للمراهقين تُركّز على مهارات التحقق من المعلومات، وتمييز الصحيح من المضلل، وعدم الاكتفاء بمصدر واحد مهما بلغت دقته، مع تضمين أمثلة تطبيقية على كيفية مراجعة إجابات ChatGPT في مصادر رقمية وعلمية أخرى.
- توعية الطلاب بأهمية تنويع مصادر المعلومات (محركات البحث، قواعد البيانات، الكتب الإلكترونية، المنصات التعليمية)، وعدم قصر البحث على ChatGPT وحده، عبر إدراج أنشطة بحثية تلزمهم باستخدام أكثر من مصدر ومقارنة ما تقدمه هذه المصادر.
- دعوة وزارات التعليم والمدارس إلى وضع أدلة إرشادية مكتوبة تنظّم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العام، توضح ما هو مسموح وما هو غير مسموح في الواجبات والامتحانات والمشروعات، بما يضمن حماية النزاهة الأكاديمية والحد من ظواهر الغش والسرقات العلمية.
- توفير دورات وورش عمل للمعلمين وأولياء الأمور تشرح فوائد ChatGPT التعليمية وحدود استخدامه، وكيفية مرافقة أبنائهم في الاستخدام الآمن والمسؤول،

بحيث يتحول التطبيق إلى فرصة تربوية بدلاً من أن يكون مصدر قلق أو تضارب في التوجيهات.

- توجيه برامج التوعية والتدريب بحيث تراعي الفروق التي كشفتها الدراسة بين الذكور والإناث في مستوى الاستخدام والسلوك المعلوماتي الرقمي؛ من خلال تمكين الفئات الأقل استخداماً (مثل الإناث في هذه العينة) من فرص تدريب رقمية أكبر، والحرص في الوقت ذاته على ترشيد استخدام الفئات الأكثر استخداماً حتى لا يتحول الاعتماد العالي إلى اتكال مفرط يضعف مهارات البحث والتفكير المستقل.
- الدعوة إلى إجراء دراسات تكميلية تتناول أثر استخدام ChatGPT في مجالات معرفية محددة (كاللغة العربية والعلوم والرياضيات)، ودراسات طولية تتتبع التغير في السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين مع استمرار انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وتطورها.

المراجع

- الشمراني، صالح عبد الله. (٢٠٢٤). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر الطلبة الدوليين: تطبيقات ChatGPT نموذجاً. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ١٢٠، ٣٦٢-٣٣٠.
- عاشور، سلام مصطفى، وبني هاني، محمد صالح. (٢٠٢٥). التحديات الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي في جامعة اليرموك: دراسة نوعية. المجلة العلمية، ٣٣(١)، ٥٠٣-٥٥٧.
- عبد الحميد، هويدا سعيد، وحسن، رحاب خلف محمد (٢٠٢٥) الذكاء الاصطناعي في التعليم: بين التحديات والالتزام الأخلاقي. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد ١٣، العدد ٤٨، ص ٢١٦-١٧٣.

- عبد القوي، حنان عبد العزيز. (٢٠٢٥). تصورات طلاب كلية الألسن جامعة عين شمس تجاه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم الجامعي: دراسة كيفية. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ٣٢، العدد ١٤٧، ص ٢٩-١٠٢.
- عكيري، عبير شاكر. (٢٠٢٥). تصورات طلبة جامعة الطائف حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والثقافية، ٤٠ (١٤٧)، ٤١٧-٤٦٥.
- العمري، وردة غرمان عثمان. (٢٠٢٥). مستقبل التعليم في ضوء الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته: الفرص والتحديات. المجلة العربية للتربية النوعية، مج ٩، ع ٣٧، ص ١٠٠٧-١٠٢٠.
- عودة، محمد، شحيبر، أحمد، وزغير، وفاء. (٢٠٢٥). الذكاء الاصطناعي والكتابة الوظيفية: تصورات الطلبة الجامعيين في الإمارات العربية المتحدة. المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد (١٦)، ص ٢٢١٧-٢٢٣٣.
- القحطاني، أميرة ناصر. (٢٠٢٥). تصور طالبات الجامعات السعودية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في التعليم العالي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ١٣١، ١-٤٠.
- ماضي، يوسف حمد أحمد. (٢٠٢٤). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في الأردن نحو توظيف تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي في تعلم الرياضيات. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٥ (١٢)، ٤٠٣-٤١٦.
- مذكور، صفاء طه. (٢٠٢٥). الذكاء الاصطناعي التوليدي وتداعياته الأخلاقية على النزاهة الأكاديمية - ChatGPT نموذجًا (دراسة ميدانية). مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢٦، العدد ١٢، ٣١-١١٣.
- المغيدي، سمها يحيى حسين، والحرامية، علي جبران. (٢٠٢٥). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية. SSJ، ٣٣ (١)، ٥٢٣-٥٥٣.

- Abdelghani, R., Murayama, K., Kidd, C., Sauzéon, H., & Oudeyer, P.-Y. (2025). *Investigating middle school students' question-asking and answer-evaluation skills when using ChatGPT for science investigation.*
- Aldossary, A. S., Aljindi, A. A., & Alamri, J. M. (2024). The role of generative AI in

education: Perceptions of Saudi students. *Contemporary Educational Technology*, 16(4), ep536. <https://doi.org/10.30935/cedtech/15496>

- Bueie, A. A., Skar, G. B., & Graham, S. (2025). High school students' use and beliefs about generative artificial intelligence and writing in school. *Reading and Writing*. <https://doi.org/10.1007/s11145-025-10702-3>
- Common Sense Media. (2024). *Teen and young adult perspectives on generative AI*. San Francisco, CA: Common Sense Media.
- <https://www.commonsensemedia.org/research/teen-and-young-adult-perspective-s-on-generative-aispectives-on-generative-ai>
- Firmansyah, R., & Nurhasan, A. (2025). Misuse of ChatGPT in learning activities: Challenges and solutions for enhancing students' academic ethics. *Jurnal Nasional Pendidikan Teknik Informatika (JANAPATI)*, 14(3), 541–551. <https://doi.org/10.23887/janapati.v14i4.86538>
- Saudi Data and Artificial Intelligence Authority (SDAIA). (2025). *Generative artificial intelligence guidelines for public*. SDAIA.

الملاحق

استمارة الاستبيان

استبانة حول استخدام المراهقين لتطبيق (تشات- جي بي تي) في الحصول على المعلومات في البيئة الرقمية تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على أنماط استخدام المراهقين لتطبيق ChatGPT عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

جميع الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: البيانات العامة

١- ما الفئة العمرية التي تنتمي إليها؟

• 15–13 سنة.

• 17–16 سنة.

• أقل من 19 سنة.

٢- ما المرحلة الدراسية التي تنتمي إليها؟

● المتوسطة

● الثانوية

٣- الجنس؟

● ذكر

● أنثى

٤- كم مرة تستخدم تطبيق تشات- جي بي تي؟

● يومياً

● عدة مرات في الأسبوع

● مرة في الأسبوع

● نادراً

● لا أستخدمة

ثانياً: "المحور المستقل: استخدام ChatGPT في البحث عن المعلومات "

قم باختيار الإجابة المناسبة لكل عبارة

● أوافق بشدة

● أوافق

● محايد

● لا أوافق

● لا أوافق بشدة

1- أستخدم تشات- جي بي تي للبحث عن معلومات عامة

2- أستخدم تشات- جي بي تي لفهم موضوع أو فكرة بشكل أبسط

3- أستخدم تشات- جي بي تي لطرح أسئلة لا أجد لها إجابة بسهولة في الإنترنت

4- أستخدم تشات- جي بي تي لاكتشاف معلومات جديدة حول مواضيع تهمني.

ثالثاً: المحور التابع: السلوك المعلوماتي الرقمي لدى المراهقين.

قم باختيار الإجابة المناسبة لكل عبارة

- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة

البعد الأول "الاعتماد على ChatGPT كمصدر للمعلومات"

- 5- أ طرح أكثر من سؤال في تشات- جي بي تي حول نفس الموضوع للحصول على معلومات أكثر
- 6- أستخدم تشات- جي بي تي للبحث عن المعلومات بدلاً من محركات البحث أو بعض مواقع الإنترنت.
- 7- أستخدم تشات- جي بي تي لطرح أسئلة حول مواضيع تهمني خارج الدراسة.
- 8- قد يؤدي استخدام تشات- جي بي تي إلى تقليل الجهد الذي أبذله في البحث أو التفكير في المعلومات.

البعد الثاني: تنوع مصادر المعلومات

- 9- ما أنواع المعلومات التي تبحث عنها باستخدام تشات-جي بي تي؟
- 10- أثق بالمعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي بجانب مصادر أخرى
- 11- أتعتمد على تشات- جي بي تي كمصدر من بين عدة مصادر للحصول على المعلومات
- 12- أفضل تنويع مصادر المعلومات الرقمية حتى لو وجدت الإجابة بسرعة في تشات جي بي تي.

البعد الثالث: التحقق من المعلومات من مصادر أخرى

- 13- أتحقق من صحة المعلومات التي يقدمها تشات - جي بي تي قبل استخدامها
- 14- لا أبحث عن مصادر أخرى للتأكد من المعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي.
- 15- أدرك أن بعض المعلومات التي يقدمها تشات- جي بي تي قد تكون غير دقيقة.
- 16- ما التحديات التي قد تواجهها عند استخدام تشات- جي بي تي للحصول على المعلومات؟
- 17- برأيك، ما الفرق بين البحث عن المعلومات باستخدام تشات-جي بي تي والبحث في مواقع

الإنترنت؟

